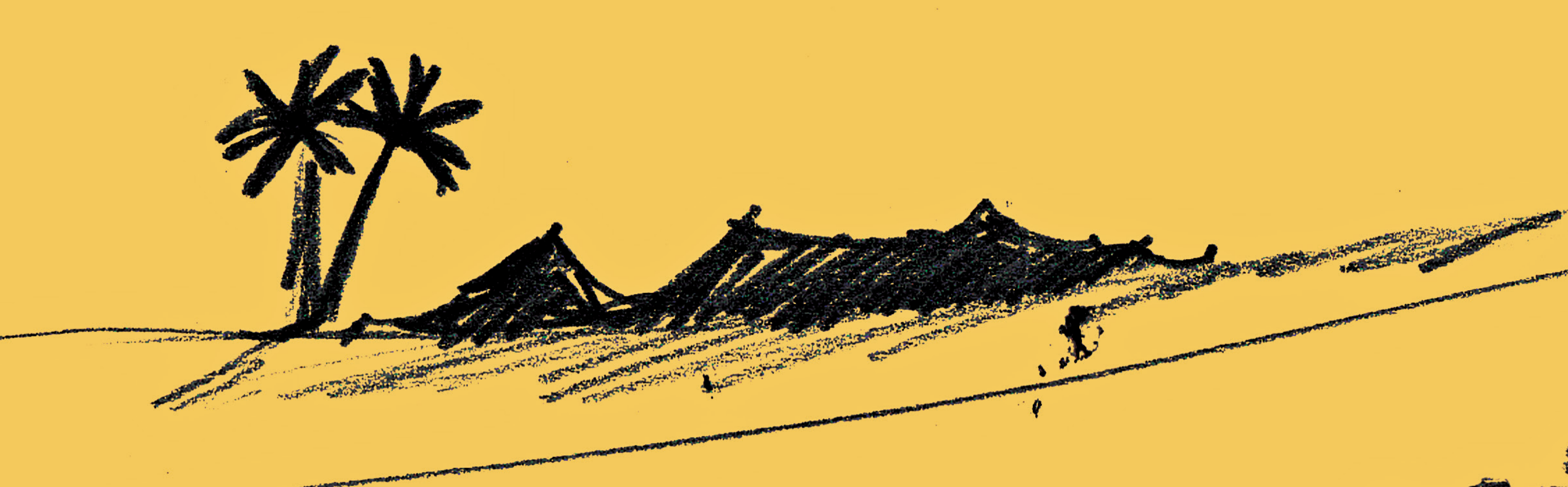


نَشمة وجاسِم
قصة : تغريد النجار
رسوم : زينب فيضي





نَشمة وجاسِم



قصّة: تغريد النجار

رسوم: زينب فيضي

ذاتَ صَباحٍ، اسْتَيْقَظَتْ نَشْمَةُ باكِرًا عَلى صَوْتٍ خارِجَ بَيْتِ الشَّعْرِ.
خَرَجَتْ مُسْرِعَةً مِنَ البَيْتِ. وَجَدَتْ والِدَها يُنْزِلُ جَمَلاً صَغيرًا مِنْ شاحِنَتِهِ.





قالَتْ نَشْمَةُ: أَبي... أَبي، لِمَنْ هَذا القَعودُ (الجَمَلُ الصَّغيرُ)؟
أَجابَ والِدُها: هَذا القَعودُ هَدِيَّةٌ لَنا مِنَ الشَّيْخِ "مِتْعِب".

اقْتَرَبَتْ نَشْمَةُ مِنَ الجَمَلِ الصَّغيرِ، وَرَبَّتَتْ عَلى رَقَبَتِهِ.
ثُمَّ قَطَعَتْ لَهُ بَعْضَ العُشْبِ وَأَطْعَمَتْهُ.
هَمَسَتْ نَشْمَةُ في أُذُنِ القَعودِ الجَميلِ: أَنا سَأَهْتَمُّ بِكَ، وَسَأُسَمِّيكَ "جاسِم".
فَرِحَ الجَمَلُ الصَّغيرُ وَقالَ لِنَفْسِهِ: حَقًّا إِنَّ "جاسِم" اسْمٌ جَميلٌ،
وَنَشْمَةَ فتاةٌ لَطيفَةٌ. سَأَكونُ سَعيدًا هُنا.





مُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ،
أَصْبَحَ جاسِمٌ وَنَشْمَةُ
صَديقَيْنِ حَميمَيْنِ،
لا يَفْتَرِقانِ أبَدًا.

وَفي مَوْسِمِ جَزِّ صوفِ الغَنَمِ، تَعَلَّمَتْ نَشْمَةُ غَزْلَ الصّوفِ وَصَبْغَهُ بِالأَلْوانِ الجَميلَةِ الزّاهِيَةِ ثُمَّ نَسْجَهُ. وَعَمِلَتْ بِجِدٍّ وَنَشاطٍ حَتّى تَمَكَّنَتْ مِنْ أَنْ تَصْنَعَ بِساطًا جَميلاً لِجاسِمٍ قَبْلَ عيدِ الأَضْحى.



فَلَمّا كانَتْ صَبيحَةُ العيدِ، لَبِسَتْ نَشْمَةُ ثِيابَ العيدِ الجَديدَةَ، وَظَهَرَ جاسِمٌ مُتَباهِيًا بِبِساطِهِ الْمُزَرْكَشِ.

الْتَفَّ إِخْوَةُ نَشْمَةَ حَوْلَ جاسِمٍ يُغَنّونَ فَرِحينَ:

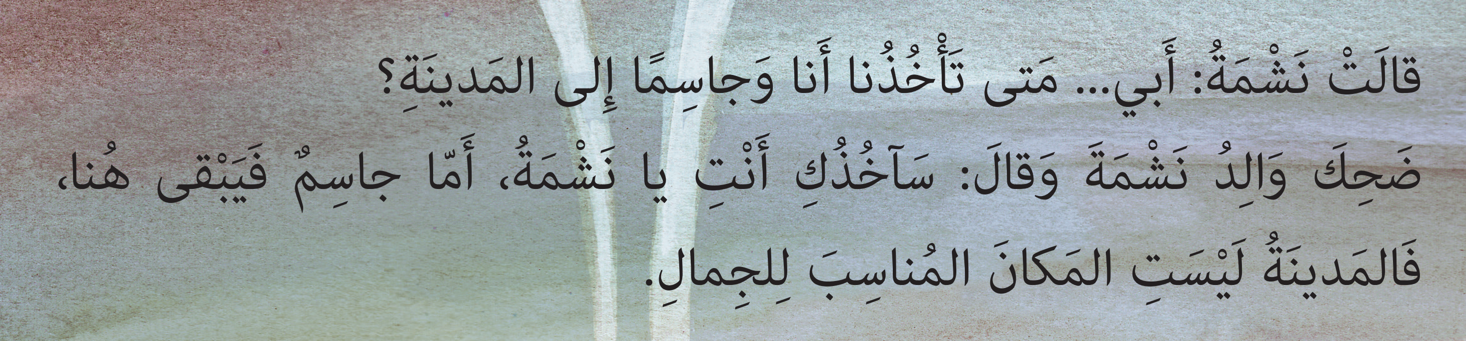
جاسِم، جاسِم، ما أَحْلاكَ! جاسِم، جاسِم، ما أَبْهاكَ!




بو



عِنْدَ مَغيبِ الشَّمْسِ،
جَلَسَتْ عائِلَةُ نَشْمَةَ حَوْلَ مَوْقِدِ القَهْوَةِ،
وَأَخَذوا يَتَسامَرونَ عَلى دَقّاتِ مِهْباشِ القَهْوةِ
الموسيقِيَّةِ، وَعَلى رائِحَةِ القَهْوَةِ اللَّذيذَةِ.



قالَتْ نَشْمَةُ: أَبي... مَتى تَأْخُذُنا أَنا وَجاسِمًا إِلى المَدينَةِ؟

ضَحِكَ وَالِدُ نَشْمَةَ وَقالَ: سَآخُذُكِ أَنْتِ يا نَشْمَةُ، أَمّا جاسِمٌ فَيَبْقى هُنا، فَالمَدينَةُ لَيْسَتِ المَكانَ المُناسِبَ لِلجِمالِ.



غَضِبَ جاسِمٌ وَقالَ لِنَفْسِهِ: أَنا أَيْضًا أُحِبُّ أَنْ أَزورَ المَدينَةَ.
أُحِبُّ أَنْ أَرى العَماراتِ العالِيَةَ، وَالشَّوارِعَ الواسِعَةَ، وَالأَضْواءَ السّاطِعَةَ.
والِدُ نَشْمَةَ لَنْ يَأخُذَني، إِذًا سَأَذْهَبُ أَنا وَحْدي.



انْتَظَرَ جاسِمٌ حَتّى نامَ الجَميعُ، ثُمَّ بَدأَ يَمْشي بِاتِّجاهِ المَدينَةِ.
تَوَقَّفَ جاسِمٌ لَحْظَةً وَنَظَرَ إِلى بَيْتِ صَديقَتِهِ مُوَدِّعًا،
وَهُوَ يَقولُ: سَأَعودُ قَريبًا يا نَشْمَةُ، سَأَعودُ قَريبًا.





فِي المَدينَةِ، وَقَفَ جاسِمٌ في وَسَطِ الشّارِعِ، يَنْظُرُ حَوْلَهُ بِدَهْشَةٍ.

صاحَ سائِقو السَّيّاراتِ:



خافَ جاسِمٌ وَرَكَضَ مُسْرِعًا حَتّى وَصَلَ إِلى شارِعٍ فَرْعِيٍّ. رَأى بَعْضَ الصِّبْيَةِ يَلْعَبونَ، وَعِنْدَها تَذَكَّرَ نَشْمَةَ وَإِخْوَتَها، فَاقْتَرَبَ مِنَ الصِّبْيَةِ فَرِحًا.

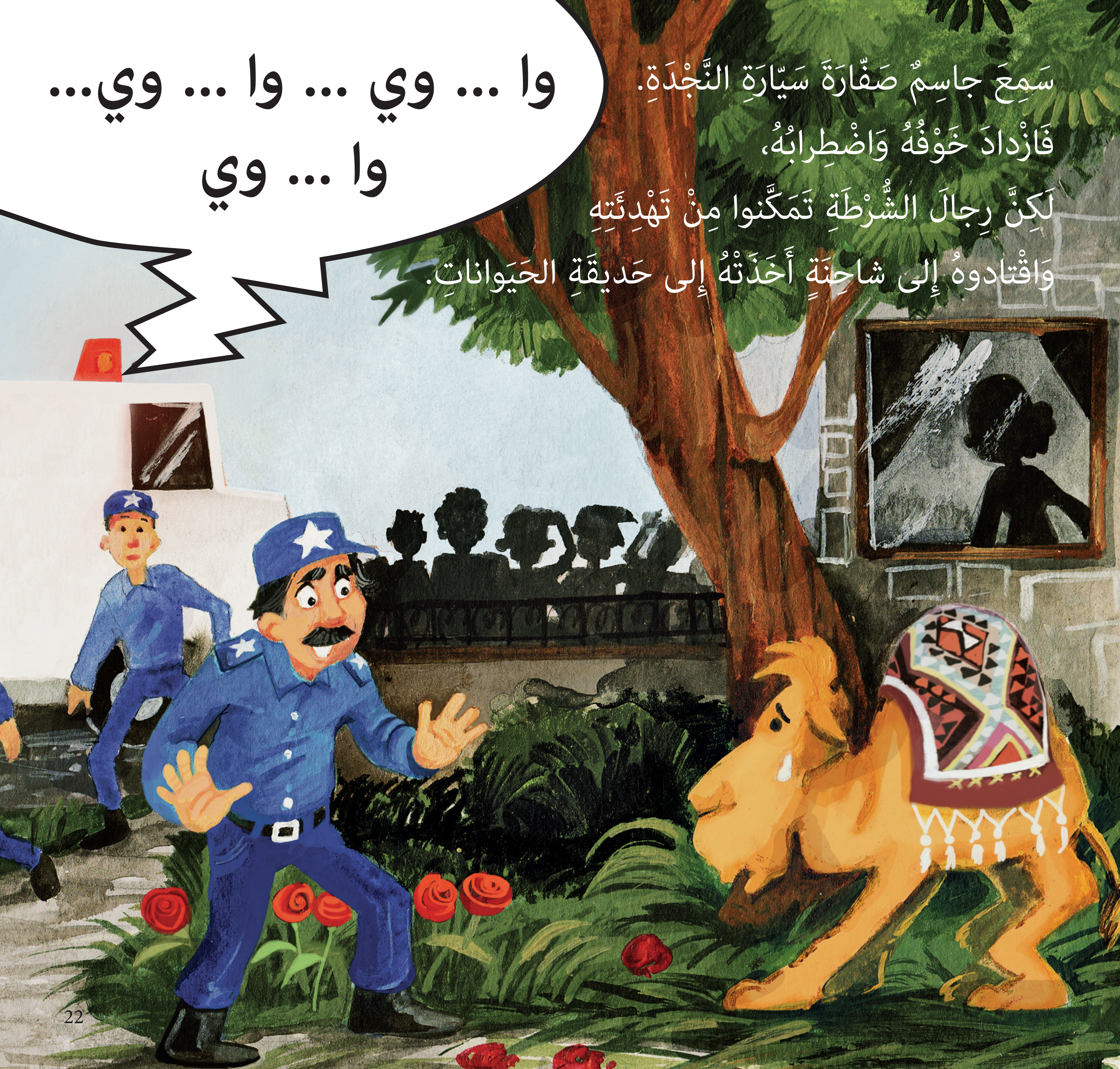




إِلاّ أَنَّ الصِّبْيَةَ خافوا مِنْهُ، وَبَدَأوا يَرْمونَهُ بِالحِجارَةِ. هَرَبَ جاسِمٌ وَهُوَ يَقولُ لِنَفْسِهِ باكِيًا: أَيْنَ أَنْتِ يا نَشْمَةُ؟ أَيْنَ أَنْتِ يا صَديقَتي؟



هَرَبَ جاسِمٌ مِنَ الصِّبْيَةِ وَاخْتَبَأَ في حَديقَةِ أَحَدِ المَنازِلِ.
أَسْرَعَتْ صاحِبَةُ البَيْتِ إِلى الهاتِفِ تَسْتَدْعي الشُّرْطَةَ وَتَقولُ:
النَّجْدَةَ! النَّجْدَةَ! جَمَلٌ جامِحٌ يَدوسُ الوَرْدَ في الحَديقَةِ!
أَسْرِعوا ... أَسْرِعوا لِإِنْقاذِنا!


وا ... وي ... وا ... وي...
وا ... وي
سَمِعَ جاسِمٌ صَفّارَةَ سَيّارَةِ النَّجْدَةِ.
فَازْدادَ خَوْفُهُ وَاضْطِرابُهُ،
لَكِنَّ رِجالَ الشُّرْطَةِ تَمَكَّنوا مِنْ تَهْدِئَتِهِ
وَاقْتادوهُ إِلى شاحِنَةٍ أَخَذَتْهُ إِلى حَديقَةِ الحَيَواناتِ.



فِي حَديقَةِ الحَيَواناتِ نَظَرَ جاسِمٌ حَوْلَهُ، فَرَأى كُلَّ الحَيَواناتِ في أَقْفاصٍ.



شَعَرَ بِغَصَّةٍ وَاشْتِياقٍ لِلأُفُقِ اللّامُنْتَهي في البادِيَةِ، وَانْهَمَرَتْ دَمْعَةٌ مِنْ عَيْنَيْهِ.



بَرَكَ جاسِمٌ في زاوِيَةٍ مِنَ الحَديقَةِ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ.
رَفَضَ أَنْ يَحْمِلَ أَحَدًا مِنَ الأَطْفالِ عَلى بِساطِهِ المُزَرْكَشِ الجَميلِ.
أَشْفَقَ مُديرُ الحَديقَةِ عَلى الجَمَلِ الصَّغيرِ؛ فَوَضَعَ إِعْلانًا في مَحَطَّةِ الإِذاعَةِ لَعَلَّهُ يَجِدُ صاحِبَ هَذا القَعودِ.

ذاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَما كانَتْ نَشْمَةُ تَحْلِبُ النَّعْجَةَ وَهِيَ حَزينَةٌ تُفَكِّرُ في جاسِمٍ، إِذْ بِها تَسْمَعُ مُقَدِّمَ البَرامِجِ في المِذْياعِ يَقولُ:

"تَمَّ العُثورُ عَلى جَمَلٍ صَغيرٍ عَلَيْهِ بِساطٌ مُزَرْكَشٌ، يُرْجى مِمَّنْ يَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا الاتِّصالُ بِحَديقَةِ الحَيَواناتِ."



أَسْرَعَتْ نَشْمَةُ إِلى والِدِها وَهِيَ تَصْرُخُ قائِلَةً: سَمِعْتُ في المِذْياعِ أَنَّهُمْ وَجَدوا جَمَلاً صَغيرًا عَلَيْهِ بِساطٌ مُزَرْكَشٌ. لابُدَّ أَنَّهُ جاسِمٌ!

تَحَمَّسَ والِدُ نَشْمَةَ، وَانْطَلَقَ مُسْرِعًا مَعَها إِلى حَديقَةِ الحَيَواناتِ.





فِي حَديقَةِ الحَيَواناتِ، رَكَضَتْ نَشْمَةُ إِلى جاسِمٍ.
فَرِحَ جاسِمٌ بِقُدومِ نَشْمَةَ وَأَكَلَ مِنَ العُشْبِ الَّذي قَدَّمَتْهُ لَهُ.

هَتَفَ الأَطْفالُ في الحَديقَةِ:

جاسِم، جاسِم، ما أَحْلاكَ!

جاسِم، جاسِم، ما أَبْهاكَ!

وَصَفَّقوا لِنَشْمَةَ وَجاسِمٍ طَويلاً طَويلاً.



(ردمك) ISBN 978-9957-04-058-1

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2011/9/3329

Nashma and Jasem (Nashma wa Jasem)

الطبعة الثالثة: 2016

طبعت في المطابع المركزية - الأردن

www.AlSalwaBooks.com



تم تصنيف هذه القصة وفق معايير «عربي ٢١» لتصنيف كتب أدب الأطفال العربي وقد صنفت مستوى ك متوسط أعلى «٣»





سلسلة أحسن صديق

يهرب الجمل الصّغير جاسم من البادية إلى المدينة ليرى عماراتها العالية وشوارعها الجميلة الّتي طالما سمع أهل صديقته نشمة يتحدّثون عنها بإعجاب. ولكن في المدينة يواجه جاسم المشاكل الكثيرة، وينتهي به المطاف في حديقة الحيوانات، فماذا سيحصل معه؟ وهل سيتمّ إنقاذه؟

صدر من «سلسلة أحسن صديق»

- فيفي
- فهمان
- كعك
- ضاع عمر
- أرنب كرمة
- أشهب
- **نشمة وجاسم**
- من خبأ خروف العيد؟

سنة 4+

ISBN 978 - 9957 - 04 - 058 - 1





www.AlSalwaBooks.com